

التوجه المقاولاتي للطلبة الجامعيين الجزائريين بين الرغبة، الإمكانيات والتحديات: دراسة تطبيقية على طلبة جامعة العربي التبسي

Entrepreneurial intentions of Algerian students between the desire, potential and challengers: empirical study in larbi tebessi university students

د. فريد راهم¹

أستاذ محاضر صنف "ب"

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

جامعة تبسة، الجزائر

rahemfarid@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2017/08/19

تاريخ القبول: 2018/05/15

ملخص:

تمثل المقاولاتية خيار استراتيجي للتشغيل خاصة بالنسبة للطلبة، وهذه الدراسة مساهمة إضافية هدفت إلى التعرف على توجهات طلبة جامعة العربي التبسي ورغباتهم نحو تحقيق مشاريعهم الخاصة مع تحديد الإمكانيات والتحديات التي سيواجهونها عند مباشرة مشاريعهم، ولقد توصلت إلى أن هناك رغبة لدى الطلبة في إنشاء مشاريع ريادية، كما بينت أنهم يتمتعون بإمكانات تسهل لهم ذلك رغم وجود مجموعة من التحديات أهمها ضعف المناخ الاستثماري بشكل عام.

كلمات مفتاحية: المقاولاتية؛ التوجه المقاولاتي؛ الطلبة الجامعيين

تصنيف JEL: J24، E260، I230

Abstract:

Entrepreneurship is a strategic choice for employment, especially for students. This study is an additional contribution, aimed at identifying the students' attitudes towards their own projects and identifying the potentials and challenges they will face when starting their projects. The study concluded that there is a desire among the students to establish Pioneer projects, they also indicated that they have the potential to facilitate this, despite the existence of a number of challenges, the most important of which is the weak investment climate in general.

Key words: Entrepreneurship ; Entrepreneurial trends ; university students

Jel Classification Codes : J24, E260, I230

¹ المرسل: فريد راهم، البريد الإلكتروني: rahemfarid@yahoo.com

تمهيد:

تمثل التنمية حركة نظم متكاملة، تتفاعل فيه كل العوامل الاقتصادية وغير الاقتصادية بشكل واسع، باعتبارها عملية تغيير مقصودة ومنظمة تروم تحقيق مستويات أفضل للمعيشة. من خلال تغييرات في البناء والقدرة الناتجة عن تعبئة الموارد والإمكانات المتاحة. وهو ما يدفع إلى البحث عن الطرائق الكفيلة لخلق الثروة المستدامة انطلاقا من الاعتماد على الميزة النسبية والقدرات التنافسية في إطار سياسة عقلانية وحوكمة رشيدة تسهم في تنويع الاقتصاد بالشكل الذي يحقق انطلاقة فعلية نحو الاستدامة. وما شهدته الجزائر من محاولات تنمية تصطدم كل مرة بهزات عنيفة سببها الرئيس انخفاض أسعار النفط، المصدر الرئيس للتنمية، كان لزاما البحث على أنجع السبل للخروج من عقلية التنمية الريعية التي أثبتت فشلها أكثر من مرة إلى التوجه نحو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة باعتبارها أكثر مرونة ومساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال امتصاص البطالة العائق الرئيسي للتنمية، خاصة بين خريجي الجامعات، بالإضافة إلى خلق ثقافة مقاولاتية تنافسية تعتمد الإبداع والابتكار كسبيل استراتيجي للاستدامة وخلق الثروة بعيدا على الربح وعلته.

تمثل فئة الجامعيين أكثر الفئات حماسا وحبا للتغيير، ويمثل توجهها نحو الاستقلال الاقتصادي من خلال إنشاء مشروعات ريادية صغيرة أو متوسطة جوهر هذه الورقة البحثية، التي تبحث من خلال استقصاء آراء واتجاهات عينة من طلبة جامعة العربي التبسي نحو رغبتهم المستقبلية في إنشاء مشاريع ريادية مستقلة عن الوظيفة أو العمل لدى الغير. ولتحقيق هذا الغرض تم طرح السؤال الاستشكالي التالي: ما هي توجهات طلبة جامعة العربي التبسي نحو إنشاء مشروعات ريادية صغيرة أو متوسطة بعد تخرجهم؟

فرضيات الدراسة:

تمت معالجة مشكلة الدراسة من خلال اختبار الفرضيات التالية:

- هناك رغبة لدى طلبة جامعة العربي التبسي لإنشاء مؤسساتهم الخاصة؛
- إمكانات عينة الدراسة لإنشاء مشاريعهم الخاصة محدودة؛
- هناك تحديات وصعوبات متعددة لدى طلبة جامعة العربي التبسي نحو توجههم المقاولاتي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- للدور الحيوي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمشاريع الريادية في التنمية الاقتصادية؛

- تشجيع وتوجيه اتجاهات وسلوك الطلبة نحو المشاريع المقاولاية؛
- لأهمية الدراسة لصانعي القرار في الجزائر ومن ثم فتح وتحسين سبل تشجيع ومساعدة طلبة الجامعات الراغبين في إنشاء مؤسساتهم الخاصة، خاصة من خلال التعليم المقاولاتي.

المحور الأول: الإطار النظري للدراسة

أولاً: المقاولاتية-الأسس والمفهوم

تزايد الاهتمام بالمشاريع المقاولاتية لخريجي الجامعات، باعتبارها وحدات ابتكارية صغيرة، وذلك لأنها تمثل السبيل الأنسب لزيادة التشغيل خاصة بالنسبة للفئة المتعلمة وفق مقاربات مبتكرة تحقق ميزة تنافسية تمكنها من البقاء والاستدامة. وهي بذلك تمثل مفتاح التنمية الاقتصادية، ومن ثم فالاهتمام بالمقاولاتية يقود إلى البحث عن مفهومها.

1- مفهوم المقاولاتية:

تمثل الأعمال الأولية التي تؤدي إلى إقامة منشآت جديدة أو بعث نشاط مؤسسات كانت قائمة من خلال طرق مبتكرة لتجديد نشاطها بشكل غير معهود جوهر المقاولاتية، من خلال انساق متكاملة اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا، باعتبارها محركا رئيسيا للنمو الاقتصادي، عن طريق سعي أولئك الأفراد الرواد لخلق فرص العمل بغض النظر عن الموارد التي بين أيديهم.¹ ومنه فمضمون المقاولاتية يتمثل في إنشاء عمل حر يتسم بالإبداع والديناميكية ويتصف بالمخاطرة.

وبذلك يتضح دور المقاول في خلق أسواق جديدة، وخلق فرص من خلال الرغبة والقدرة لإشباع احتياجات طالبي مختلف السلع والخدمات، ويلعب الإبداع والمهارة وابتكار الفرص وتوفير المصادر والموارد المتغير الرئيس المكون لأساليب المقاول ومحددات نجاحه، باعتماده في أعماله على الأفكار الابتكارية الجديدة التي تقوم على اكتشاف مصادر جديدة للموارد وخلق فرص عمل جديدة ومحاولة تقديم تكنولوجيا وصناعات ومنتجات جديدة.²

يمثل الإبداع وحب التغيير المقومات الرئيسة لأي مقولة تسعى إلى التطوير والتميز، وفي ظل بيئة شديدة التغيير ومع تغير الأساليب والأنماط والسلوكيات البشرية. كل ذلك فرض على تلك المشاريع الريادية مواكبة كل جديد وأيضا الاستفادة من تجارب الآخرين للوصول إلى مشاريع مقاولاتية مستدامة،³ كما على الدولة أن تعمل على تحقيق ذلك من خلال:

- تبني روح المبادرة والابتكار وتطويرها لإبداع أفكار جديدة وتحويلها إلى فرص استثمارية؛
- بناء الكفاءات وتعزيز المهارات لدى رواد الأعمال وخلق جيل على مستوى عالي من الكفاءة في ممارسة العمل الحر ومواجهة تحديات المستقبل؛

- تمكين وبناء القدرات الإدارية للرواد وتذليل الصعوبات المتعلقة بإدارة وتسويق المنتجات أو الخدمات في المشروعات الوليدة.

2- أهمية المقاولاتية لخريجي الجامعات:

تكمُن أهمية المقاولاتية بالنسبة للطلاب من خلال اهتمام التعليم العالي بأنظمتهم ومؤسساتهم بتنمية القدرات والأفكار المقاولاتية لغرض تيسير تشغيل خريجي الجامعات، كونهم غير ملزمين فقط بالبحث عن فرص عمل، بل يتعدى ذلك ليصبحوا مبادرين ومقاولين. إن حصول طلاب الجامعات على تعليم وتكوين جيد إضافة إلى تنمية القدرات والمبادرات الريادية لهم تمنحهم قدرة عالية على الاندماج في الحياة العملية وفتح مشاريعهم الخاصة وسعيهم لإنجاحها واستدامتها.⁴

تمكن فرص التعليم من تغيير ذهنيات وتوجهات طلاب الجامعات نحو الريادية والمبادرة والبحث عن أفكار وفرص عمل يوظفون أنفسهم والآخرين من خلالها، ومن ثم الابتعاد عن وظائف القطاع العام الذي لا يستطيع استيعاب كل الخريجين، إذ يمثل التحول من باحث للعمل لصانع له ثقافة جدية وروح المقاولاتية.

وتعتبر دار المقاولاتية المستحدثة في كل جامعة ركيزة هامة لنشر ثقافة المقاولاتية بين الطلاب وتدريبهم على روح المبادرة، من خلال إدراج مقياس إنشاء المؤسسة على مستوى أغلبية التخصصات. هذا من شأنه أن يعزز ثقافة المقاولاتية، ومن ثم بدء أفكار جديدة لمشاريع مبتكرة، من خلال دورات تساعد الطالب على تجسيد أفكاره في إطار تشجيع الاستثمار المنتج، وغرس روح المقاولاتية وسط المجتمع، وبالخصوص لدى الطلبة في ظل أزمة انخفاض أسعار البترول التي تتطلب إيجاد فرص وبدائل لتوفير المادة الإنتاجية في مختلف المجالات، كما أن الاحتياجات تتلخص في توفير أكثر دعم من جميع الجهات لدار المقاولاتية.⁵

ثانيا: الرغبة والتحدي المقاولاتي

هناك مجموعة من الدوافع التي تدفع وتقود إلى الرغبة في إنشاء مشاريع خاصة، إذ يعتبر تحقيق الذات والاستقلالية والروح القيادية من أهم العوامل الشخصية، هذا فضلا على الدوافع الاقتصادية والبحث على تحقيق الأرباح واستغلال الفرص وخلق منتجات جديدة واكتساح الأسواق والبحث عن التحدي والمنافسة وتحسين المستوى المعيشي وغيرها، كما تمثل الدوافع الاجتماعية والثقافية دورا داعما للتوجه المقاولاتي، كالبحث عن المكانة الاجتماعية وإتياع تقاليد العائلة المقاولاتية. هذا بالإضافة إلى الدوافع السلبية كعدم الرضا عن العمل وعدم تحمل الاتقياد أو التبعية.⁶

وتعتبر العوامل الثقافية والانتماءات الجغرافية والقبلية كظاهرة جهوية، من وجهة النظر السلوكية، لاعبا هاما يودي دفع وتحفيز المقاولين من خلال استيعاب هذه المتغيرات ودمجها وترجمتها،

وهو ما ينعكس على ردود أفعالهم في إنشاء مؤسساتهم، وأكد أنه في عصر وسائل الإعلام الالكترونية تمارس المؤسسات الكبيرة تأثيرا كبيرا يتجاوز حدود مناطقهم الجهوية أو حتى حدود بلادهم. هذا ونجد أن أكثر العلاقات ترددا هي التي تكون بين المقاولين المحليين، وهو ما يعكس بشكل جيد ثقافة الوسط الذي أتوا منه، وهذا ما يجعلهم ناقلين للثقافة الجهوية والتي يكونون هم بذاتهم تطوروها فيها، وترد هنا أيضا فكرة المقاولية العرقية.⁷

كما أشارت العديد من الأبحاث إلى أن المقاول قد يكون ذا خلفية أسرية، بمعنى أنه ترعرع في بيئة داخلية عائلية رياضية كالأب أو الأم أو أحد أفراد العائلة مارس نشاطا رياضيا، وبذلك يكون عاش عدة مواقف كان فيها فاعلا وأكسبته ثقة بالنفس واستقلالية ومارس هذه القيم الريادية، أو أن يكون عازما على مواصلة سيرة الوالدين أو الأهل من خلال استعادة منشأة عائلية والمحافظة على هذه الثروة، وبالتالي يقع توريث مهنة المقاولاتية في الأسرة. وعندما يصبح الفرد مقاولا فإن ذلك يقوده إلى ممارسة وتطوير بعض المواصفات، فمثلا يجب أن يكون الفرد عنيدا ومبدعا، إذا ما أراد الإبقاء على أعماله، وإذا كان يتعلم من خلال ممارسة نشاط ما فإن ذلك يلعب دورا هاما في التأثير على مواصفات المقاول، فمثلا يمكن أن نرى مقاولا يقوم ببرمجة مشاريع يطمح لتجسيدها، ومن وجهة النظر هذه نجد أن المقاول يستمر في التعلم من مهنة تجعله يتطور في أنشطة.⁸

ومن ثم فالتعليم والتكوين يلعب دورا مهما في عملية الشروع في إنشاء مشروع، وهو ما يمكن المقاول من التحكم في التقنية والمعارف التي تساعده مباشرة مشروعه، وقيادته إلى الأهداف المحددة، ويلعب التعليم الجامعي الدور الأساسي في ذلك من خلال ما يقدمه للطلبة من معارف ومنهجيات وروى إستراتيجية تمكنهم من النجاح والاستمرار، وهو ما يدفع بالجامعات إلى تبني معارف وأطروحات تدعم التوجهات الطلابية نحو المقاولاتية، هذا إضافة إلى دار المقاولاتية في كل جامعة.

المحور الثاني: الدراسة الميدانية

أولا: منهجية الدراسة وإجراءاتها

1- عينة الدراسة:

تم تحديد عينة عشوائية من مجموع طلبة جامعة تبسة، ونظرا لحجم المجتمع، فقد قام الباحث بتوزيع 260 استمارة على عينة منتقاة بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة. ولجمع البيانات استطاع الباحث توزيع الاستمارات على جميع أفراد الدراسة وتم استعادة 220 استمارة واستبعد منه 20 استمارة لعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي بسبب عدم اكتمال بياناتها الأساسية. وعليه، أصبح عدد الاستمارات الصالحة للتحليل 200 استمارة من إجمالي عدد الاستمارات الموزعة.

2- متغيرات الدراسة الأساسية:

تتكون متغيرات الدراسة من ثلاث أبعاد تقيس كل من الرغبة في إنشاء مشروع خاص، الإمكانيات المباشرة في إنشاء مشروع خاص وتحديات إنشاء مشروع خاص وقد تم استخدام مقياس [ليكرت] المتدرج ذي النقاط الخمس لقياس العبارات السابقة بحيث تم إعطاء 5 علامات للاختيار موافق جداً؛ إعطاء 4 علامات للاختيار موافق؛ إعطاء 3 علامات للاختيار غير متأكد؛ إعطاء 2 علامات للاختيار غير موافق؛ إعطاء علامة واحدة للاختيار غير موافق إطلاقاً.

3- ثبات أداة الدراسة:

نظراً لصعوبة إعادة تطبيق الاختبار على العينة التجريبية، لعدم إمكانية الحصول على كامل أفراد العينة مرة أخرى، لذلك تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، للتأكد من ثبات أداة الدراسة، وكان ذلك حسب الجدول التالي:

جدول رقم (1)

معاملات الثبات كرونباخ ألفا لمحاور الدراسة

الإبعاد	قيمة معامل ألفا كرونباخ
الرغبة في إنشاء مشروع خاص	0.812
الإمكانات المباشرة في إنشاء مشروع خاص	0.8
تحديات إنشاء مشروع خاص	0.78

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبيانات البحث

وبالرجوع إلى النتائج الموضحة بالجدول 1 نجد أن المقياس يتسم بثبات مرتفع لكل الأبعاد.

ثانياً: اختبار فرضيات الدراسة

من خلال هذا المحور سيتم تحليل الاستمارة باستخدام أدوات الإحصاء الوصفي المناسبة، ومن ثم تحديد مستوى كل محور ومنه اختبار فرضيات الدراسة.

1- الرغبة في إنشاء مشروع خاص:

سيتم اختبار الفرضية الأولى والتي تنص على: هناك رغبة لدى طلبة جامعة العربي التبسي لإنشاء مؤسساتهم الخاصة:

جدول رقم (2)

نتائج إجابات الطلبة حول بنود البعد الأول

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	كا ²	درجة الموافقة					البنود	رقم	
			غير موافق إطلاقاً	غير موافق قليلاً	غير متأكد	موافق قليلاً	موافق جداً			
1.040	3.78	104.1	8	26	8	118	40	ni	أفضل العمل في مشروع الخاص على العمل عند الغير	1
			%4	13%	%4	59%	20%	fi		
1.266	3.18	16.70	22	48	32	68	30	ni	أحاول استغلال الفرص لإقامة مشروع خاص	2
			%11	24%	16%	34%	15%	fi		
1.363	3.04	30.70	34	52	12	76	26	ni	أصدقائي لديهم مشاريعهم الخاصة أو يطمحون لذلك	3
			%17	26%	6%	38%	13%	fi		
1.363	2.96	12.00	36	52	24	60	28	ni	اهتم كثيراً بأكثر المقاولين نجاحاً عبر العالم وأحاول التعلم منهم	4
			%18	26%	12%	30%	14%	fi		
1.426	3.13	21.60	30	58	10	60	42	ni	أحاول دائماً أن أترجم أفكار المقاولاتية على أرض الواقع	5
			%15	29%	5%	30%	21%	fi		
1.073	3.218		المتوسط والانحراف المعياري العام							

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبيانات البحث

يبين الجدول أعلاه مدى موافقة أفراد العينة حول بنود البعد الأول، الرغبة في إنشاء مشروع خاص، حيث تشير الأرقام في الجدول إلى ارتفاع نسبة الموافقين على البند الأول، أفضل العمل في مشروع خاص على العمل عند الغير، حيث وصلت النسبة إلى 79%، وكانت نسبة البقية 17% لعدم الموافقة، و4% لغير متأكد، وكان المتوسط الحسابي للإجابات عن هذا البند 3.78، وتجانس كبير في الإجابات بانحراف معياري يساوي 1.040، وتشير قيمة كا² إلى أنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01.

وقد كانت نسبة الموافقين على البند الثاني، أحاول استغلال الفرص لإقامة مشروع خاص، 49% و35% لعدم الموافقة، و16% لغير متأكد، وكان المتوسط الحسابي لإجابات هذا البند 3.18، وتجانس كبير في الإجابات بانحراف معياري يساوي 1.266، وتشير قيمة كا² إلى أنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05.

وقد بلغت إجابات الموافقة بالنسبة للبند الثالث، أصدقائي لديهم مشاريعهم الخاصة أو يطمحون لذلك 51%، و6% لغير متأكد، والبقية لعدم الموافقة، مع متوسط حسابي قدره 3.04، وانحراف معياري قدره 1.363، دال على درجة تجانس معتبرة في الإجابات وتشير قيمة كا² إلى أنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01.

وبالنسبة للبند الرابع، اهتم كثيرا بأكثر المقاولين نجاحا عبر العالم وأحاول التعلم منهم، فقد كانت نسبة الإجابة بالموافقة 44%، و 44% لعدم الموافقة، والبقية لغير متأكد، مع متوسط حسابي قدره 2.96، وانحراف معياري قدره 1.363، وتشير قيمة χ^2 إلى أنها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05.

أما البند الخامس، أحاول دائما أن أترجم أفكار المقاولاتية على أرض الواقع، فقد كانت نسبة الموافقة 51%، و 44% لعدم الموافقة، والبقية لغير متأكد، مع متوسط حسابي قدره 3.13، وتجانس معتبر في الإجابات بانحراف معياري قدره 1.426، وتشير قيمة χ^2 إلى أنها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01.

وقد كان المتوسط الحسابي لبنود البعد المتعلق بالرغبة في إنشاء مشروع خاص 3.218، وهو مستوى اكبر من المتوسط الفرضي 3، وانحراف معياري قدره 1.073، دال على درجة تجانس معتبرة في الإجابات. اتضح من تحليل البيانات، أن أفراد عينة البحث لديهم رغبة متوسطة في إنشاء مشروعهم الخاص، وهو ما يتوافق مع الفرضية الأولى.

2- الإمكانيات المباشرة في إنشاء مشروع خاص:

سيتم اختبار الفرضية الثانية والتي تنص على: إمكانيات عينة الدراسة لإنشاء مشاريعهم الخاصة محدودة.

جدول رقم (3)

نتائج إجابات الطلبة حول بنود البعد الثاني

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	كا ²	درجة الموافقة					البنود	رقم
			موافق إطلاقا	غير موافق	غير متأكد	موافق	موافق جدا		
1.179	2.77	26.50	28	70	34	56	12	ni	6
			%14	%35	%17	%28	%6	fi	
1.326	3.20	23.30	20	60	18	64	38	ni	7
			%10	%30	%9	%32	%19	fi	
1.323	3.26	15.10	18	56	26	56	44	ni	8
			%9	%28	%13	%28	%22	fi	
1.477	3.40	15.80	32	34	18	54	62	ni	9
			%16	%17	%9	%27	%31	fi	
1.116	4.08	74.50	6	24	8	72	90	ni	10
			%3	%12	%4	%36	%45	fi	
0.851	3.342		المتوسط والانحراف المعياري العام						

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبيانات البحث

يبين الجدول 3 مدى موافقة أفراد العينة حول بنود بعد الإمكانيات المباشرة في إنشاء مشروع خاص، حيث تشير الأرقام في الجدول إلى ارتفاع نسبة الموافقين على البند السادس، لدي التمويل الكافي لإنشاء مشروع خاص، إلى 34%، وكانت نسبة البقية 49% لعدم الموافقة، و17% لغير متأكد، وكان المتوسط الحسابي للإجابات عن هذا البند 2.77، وانحراف معياري يساوي 1.179، دال على درجة تجانس كبيرة في الإجابات، وتشير قيمة كا² إلى أنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01.

وقد كانت نسبة الموافقين على البند السابع، لدي أفكار خلاقة لإنشاء المشرع 51%، و40% لعدم الموافقة، و9% لغير متأكد، وكان المتوسط الحسابي لإجابات هذا البند 3.20، وتجانس كبير في الإجابات بانحراف معياري يساوي 1.326، وتشير قيمة كا² إلى أنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01.

وقد بلغت إجابات الموافقة بالنسبة للبند الثامن، هناك من يساعدني لمباشرة مشروع، 50% للموافقة و36% لعدم الموافقة، والبقية لغير متأكد، مع متوسط حسابي قدره 3.26، وانحراف معياري قدره 1.323، دال على درجة التجانس المعبرة في الإجابات، وتشير قيمة كا² إلى أنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05.

وبالنسبة للبند التاسع، لدي أصدقاء سيشاركونني في مشروع، فقد كانت نسبة الإجابة بالموافقة 58%، و23% لعدم الموافقة، والبقية لغير متأكد، مع متوسط حسابي قدره 3.40، وتجانس معتبر في الإجابات بانحراف معياري قدره 1.477، وتشير قيمة كا² إلى أنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05.

أما البند العاشر، لدي ثقة في أفكاري أكثر من إمكانياتي المادية، فقد كانت نسبة الموافقة 81%، و15% لعدم الموافقة، والبقية لغير متأكد، مع متوسط حسابي قدره 4.08، وانحراف معياري قدره 1.116، دال على درجة التجانس المعبرة في الإجابات، وتشير قيمة كا² إلى أنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01.

وقد كان المتوسط الحسابي لبنود البعد المتعلق بالإمكانيات المباشرة في إنشاء مشروع خاص 3.342، وهو مستوى أكبر من المتوسط الحسابي الفرضي 3، وتجانس كبير في الإجابات بانحراف معياري قدره 0.851، وتدلل هذه النتائج على قبول الفرضية الثانية.

3- تحديات إنشاء مشروع خاص:

سيتم اختبار الفرضية الثالثة والتي تنص على: هناك تحديات وصعوبات متعددة لدى طلبة جامعة العربي التبسي نحو توجههم المقاولاتي.

جدول رقم (4)

نتائج إجابات الطلبة حول بنود البعد السادس

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	كا ²	درجة الموافقة						البنود	رقم
			غير موافق إطلاقاً	غير موافق	غير متأكد	موافق	موافق جداً	fi		
1.267	3.51	33.30	10	52	16	70	52	ni	المشاكل التي ستواجهني إدارية	11
			%5	%26	%8	%35	%26	fi		
1.390	3.31	24.80	18	62	14	52	54	ni	المشاكل المتوقعة تمويلية	12
			%9	%31	%7	%26	%27	fi		
1.289	3.66	46.70	12	44	6	76	62	ni	المشاكل الممكنة متعلقة بالتسويق	13
			%6	%22	%3	%38	%31	fi		
1.349	3.59	25.20	14	44	22	50	70	ni	عراقيل إقامة مشروعها أساسها عقاري	14
			%7	%22	%11	%25	%35	fi		
1.205	3.77	38.10	4	42	22	60	72	ni	المناخ الاستثماري غير مشجع	15
			%2	%21	%11	%30	%36	fi		
1.100	3.568		المتوسط والانحراف المعياري العام							

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبيانات البحث

يبين الجدول رقم 4 مدى موافقة أفراد العينة حول بنود البعد الثالث، والمتعلق بتحديات إنشاء مشروع خاص، حيث تشير الأرقام في الجدول إلى ارتفاع نسبة الموافقين على البند الحادي عشر، المشاكل التي ستواجهني إدارية، فقد وصلت إلى 61%، وكانت نسبة البقية 31% لعدم الموافقة، و8% لغير متأكد، وكان المتوسط الحسابي للإجابات عن هذا البند 3.51، وتجانس كبير في الإجابات بانحراف معياري يساوي 1.267، وتشير قيمة كا² إلى أنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01.

وقد كانت نسبة الموافقين على البند الثاني عشر، المشاكل المتوقعة تمويلية 53%، و40% لعدم الموافقة، و7% لغير متأكد، وكان المتوسط الحسابي لإجابات هذا البند 3.31، وانحراف معياري يساوي 1.390، دال على درجة التجانس في الإجابات، وتشير قيمة كا² إلى أنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01.

وقد بلغت إجابات الموافقة بالنسبة للبند الثالث عشر، المشاكل الممكنة متعلقة بالتسويق، 69% للموافقة، و28% لعدم الموافقة، والبقية لغير متأكد، مع متوسط حسابي قدره 3.66، وتجانس معتبر في الإجابات بانحراف معياري قدره 1.289، وتشير قيمة كا² إلى أنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01.

وبالنسبة للبند الرابع عشر، عراقيل إقامة مشروعها عقاري، فقد كانت نسبة الإجابة بالموافقة 60%، و 27% لعدم الموافقة، والبقية لغير متأكد، مع متوسط حسابي قدره 3.59، وانحراف معياري قدره 1.349، دال على درجة التجانس الكبيرة في الإجابات، وتشير قيمة كا² إلى أنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01.

أما البند الخامس عشر، المناخ الاستثماري غير مشجع، فقد كانت نسبة الموافقة 66%، و 23% لعدم الموافقة، والبقية لغير متأكد، مع متوسط حسابي قدره 3.77، وانحراف معياري قدره 1.205، وتشير قيمة كا² إلى أنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01.

وقد كان المتوسط الحسابي لبند البعد المتعلق تحديات إنشاء مشروع خاص 3.568، وهو مستوى مرتفع، وتجانس معتبر في الإجابات بانحراف معياري قدره 1.100، وتدل هذه النتائج على قبول الفرضية الثالثة.

النتائج والتوصيات:

لقد بينت الدراسة أن هناك رغبة متوسطة لدى طلبة جامعة العربي التبسي لإنشاء مؤسساتهم الخاصة، إذ كان المتوسط المحسوب يساوي 3.218. وهو ما يؤكد نزوع فئة الطلبة إلى الاستقلالية وتحقيق الذات بعمل ريادي يحقق طموحهم بأن يكونوا رجال أعمال؛

كما أعطت الدراسة متوسط حسابي قدره 3.342 بالنسبة للإمكانيات المباشرة في إنشاء مشروع خاص، وهذا يدل على مؤهلات وقدرات أكثرها معنوية تتعلق أساساً بالأفكار لدى الطلبة، فهم يؤمنون بأفكارهم أكثر من إمكانياتهم المادية؛

وجاءت تحديات إنشاء مشروع خاص بمتوسط محسوب يساوي 3.568 لتؤكد أن هناك مجموعة من العقبات والتحديات أبرزها ضعف المناخ الاستثماري ومشكل تسويق المنتجات خاصة مع منافسة المؤسسات الكبيرة والسلع المستوردة.

من خلال الدراسة ونتائجها يمكن إعطاء التوصيات التالية:

- نشر ثقافة وروح المقاولاتية وتعميم تدريس مقاييسها لدى طلبة جامعة تبسة، ومن خلالهم إلى كل الطلبة الجزائريين؛
- التعريف أكثر بهيئات الدعم والمراقبة وحاضنات الأعمال لإنشاء مشاريع ريادية؛
- دمج الطلبة مع محيط الأعمال ليتعرفوا أكثر على واقع الأعمال وتحدياتها؛
- تسهيل الإجراءات الإدارية والعقارية والمالية لغرض إنشاء مشروع جديد؛
- تشجيع إنشاء شركات أعمال بين مختلف تخصصات الطلبة؛
- زيادة الدعم ومنح استقلالية أكثر لدار المقاولاتية؛
- تشجيع المشاريع الريادية الطلابية المبتكرة.

الهوامش والمراجع:

¹⁾ Robert F. Hebert and Albert N. Link, "A History of Entrepreneurship", *International Journal of Business and Social Science*, Vol. 2 No. 9 [Special Issue - May 2011], p.243.

²⁾ اليمين فالتة ولطيفة برني، "البرامج التكوينية وأهميتها في تعزيز روح المقاولاتية"، ورقة مقدمة للملتقى الدولي المقاولاتية: التكوين وفرص الأعمال، جامعة محمد خيضر بسكرة، أبريل 2010، ص. 8.

³⁾ Gregory Dees. J, "The Meaning of Social Entrepreneurship" *The Kauffman Center for Entrepreneurial Leadership*, Stanford University, October 31, 1998, p.3.

⁴⁾ slan ropert, "entrepreneurship ideas for university graduates" *management Journal*, 7(12), 2014, p. 85.

⁵⁾ بوشنانة أحمد، بوسهمين أحمد، متطلبات تأهيل وتفعيل إدارة المؤسسات الصغيرة في الجزائر، مداخلة في الملتقى الدولي متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، جامعة الشلف، يومي (17-18) أبريل 2006.

⁶⁾ Frank Bezzina, "Characteristics of the Maltese Entrepreneur" *International Journal of Arts and Sciences*, 3(7) 2010, p. 296.

⁷⁾ دباح نادية، دراسة واقع المقاولاتية في الجزائر وآفاقها، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر 3، 2012، ص ص. 25-26.

⁸⁾ J. Gregory Dees.Op.Cit, p.5.